واقع البحث التربوي في رسائل الماجستير والدكتوراه في المناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية في العراق خلال عشر سنوات

م. م. محمـــود علـــي فرحـــان
كلية العلوم الإسلامية / قسم أصول الدين

ملخص الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد واقع واتجاهات البحث التربوي في رسائل الماجستير والدكتوراه في المناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية في العراق ووضع تصور مقترح لما ستكون عليه هذه البحوث مستقبلا.

تكونت عينة الدراسة من (٧٢) رسالة وأطروحة تمثل جميع الرسائل والأطاريح التي أنجزت في الجامعات العراقية خلال فترة الدراسة منذ عام ٢٠٠٠-٢٠١٠م، وتم جمع البيانات المتعلقة بها من خلال أداة اشتملت على مجموعة من المؤشرات وتم التأكد من صدقها وثباتها، واستخدم الباحث المنهج "الببليومتري" باعتباره المنهج الملائم لطبيعة الدراسة وهو يستخدم لقياس وتحليل النتاج الفكري في حقل معرفي معين من خلال بعض المؤشرات الكمية.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: إن عدد الرسائل المنجزة خلال فترة الدراسة اثنتان وسبعون (٧٢) رسالة وأطروحة منها اثنتان وثلاثون (٣٢) من إعداد الإناث. وقد جاء المنهج التجريبي في مقدمة المناهج المستخدمة وتبعا لذلك كانت معظم المعالجات الإحصائية وصفية واستدلالية معا، كما كانت الاختبارات والاستبانات أكثر أدوات جمع البيانات شيوعا.

وانه باستثناء خمس رسائل لثلاث باحثين أردنيين (٣) واثنتان لباحثين يمنيين (٢) كانت جميع الرسائل الأخرى من إعداد الباحثين العراقيين، وجاءت جميع متون الرسائل باللغة العربية، وأغلبها تحت إشراف مشترك.

المقدمـــة

التربية الإسلامية ظهرت بظهور الدين الإسلامي وأول من أرسى قواعدها وعمل بها رسولنا الأعظم محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) فقد أرسله الله سبحانه وتعالى ليبلغ الناس رسالة الإسلام، وليقوم على تربيتهم، التربية الإسلامية المتكاملة، وكان(صلى الله عليه وآله وسلم) القدوة الحسنة لهم، والمثل الأعلى في كل شيء، فكان نتاج تلك التربية الصحابة الكرام إذ نقلهم الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) بهذه التربية الإسلامية المتكاملة من الجهالة إلى العلم ومن الفقر إلى الغنى ومن الفرقة إلى الوحدة، ومن الذل إلى العز، فكانوا خير أمة أخر جت للناس.(١)

إن تدريس التربية الإسلامية لا يقتصر على معرفة الطرائق، إنما تتعداه إلى معرفة المدارس للنظريات النفسية، واللغوية، وأساليب التدريس، فطريقة التدريس ينبغي أن ينظر إليها لا على أساس أنّها شيء منفصل عن المادة العلمية، أو عن المتعلم، بل على أنها جزء متكامل من موقف تعليمي يشمل المتعلم وقدراته وحاجاته والأساليب التي تتبع في تنظيم المجال للتعلم.(٢)

ولقد حققت طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها نتائج تربوية مهمة انعكست آثارها في جيل المسلمين الأوائل ، وبدت آثارها في تفوق المجتمع المسلم وتفوقه في عصور الحضارة الإسلامية الزاهرة، وكانت آثارها قوية في المجتمعات العالمية التي أخذت بها، ولقد سلك الرسول –صلى الله عليه وآله وسلم– طرائقاً عدة في تربية الإنسان المسلم، راعى فيها الفروق الفردية بين المتعلمين وقدرة طاقاتهم، ومواهبهم، وعمل على تنميتها ولكل طريقة من هذه الطرائق آثارها في تنمية جانب، أو أكثر من جوانب الشخصية الإنسانية.(٣) وإذا كانت برامج الدراسات العليا لابد أن يتم إعدادها استجابة لحاجات المجتمع ومتطلبات التنمية فيه؛ فانه ينبغي مراجعتها من وقت لآخر، ومن أهم الجوانب التي تستدعي المراجعة والتطوير في تلك البرامج الاتجاهات التي تسير

(١) محمد خير فاطمة: منهج الإسلام في تربية عقيدة النشء، دمشق، دار الخير،١٩٨٨ م، ص٦١.
(٢) حسن شحاتة: المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، ط١، مكتبة الدار العربي للكتاب،القاهرة، ١٩٩٨م، ص٩٥-٩٦.
(٣) عبد الجواد السيد بكر:فلسفة التربية الإسلامية في الحديث الشريف، ط١، دار الفكر العربي، د.م، ١٩٨٣م، ص٣٣.

فيها البحوث، والمجالات التي تغطيها، والمواضيع والمشكلات والفئات التي تستهدفها، وفي هذا المعنى يؤكد بعض الباحثين(١).

أن التعليم العالي لن يكون فاعلا في تحقيق أهدافه إلا حين يكون متميزا في نوعية الدراسات والبحوث التي ينتجها في مجالات متعددة، لتلبية الحاجات الملحة، والمساعدة في اتخاذ القرارات.

إن البحث التربوي تعرض في العقود الماضية إلى الكثير من الانتقادات من الأوساط التربوية ومن خارجها، لذلك فان إخضاعه للبحث يعد أمرا ضروريا ومبررا لاسيما إن البحوث المتعلقة بهذا المجال وهي التي يسميها البعض ببحوث البحوث تعد محدودة أو غائبة(٢).

ونتاج البحث التربوي يظهر في عدة أشكال من أهمها الرسائل الجامعية التي يعدها طلاب الدراسات العليا للحصول على درجة علمية في إحدى المجالات التربوية ، وهي تخضع لإشراف مستمر من أساتذة متخصصين منذ أن تكون فكرة لدى الباحث حتى تصبح عملا متكاملا والرسائل الجامعية تعد وعاء بحثيا أساسيا تسهم في تطوير المعرفة وتراكمها في تخصص معين وتعكس اتجاهات البحوث ومساراتها في ذلك التخصص، ولها تأثير كبير في الباحث نفسه وبحوثه اللاحقة والباحثين المنتمين إلى الحقل ككل(٣). لذلك فان تقصي اتجاهات البحث في برامج الدراسات العليا يوفر مسارا صالحا للحكم على جدواها، ويزود القائمين عليها بتغذية راجعة تبين لهم مدى فاعليتها وبالتالي تكون إمكانية تقويمها أكثر واقعية وتكاملا.

٢- مشكلة الدراسة:

تعرض البحث التربوي في الآونة الأخيرة إلى كثير من الانتقادات من الأوساط التربوية ومن خارجها لذلك فان إخضاعه للبحث يعد أمرا ضروريا ومبررا وان من أهم أوعية البحث التربوي

---

(١) عدنان بدران: دور التعليم العالي ومراكز البحوث في تهيئة الإنسان العربي للعطاء العلمي، تحرير مركز دراسات الوحدة العربية، ومؤسسة عبد الحميد شومان، "تهيئة الإنسان العربي للعطاء العلمي " مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، بيروت، ١٩٨٥م.ص١٤.

(٢) صالحة عيسان وحميراء السليماني،:(البحث التربوي وواقع المشكلات التعليمية والمجتمعية في سلطنة عمان) ورقة بحثية منشورة في وقائع الملتقى الفكري للباحثين في الدراسات التربوية والنفسية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العين (١٩٩٣).ص٩.

(٣) وحيد الهندي، و احمد ألسناني، (اتجاهات البحث في رسائل الدكتوراه للسعوديين في الإدارة العامة في ربع قرن ١٩٦٥م-١٩٩٠م) مجلة جامعة الملك سعود- للعلوم الإدارية ن٦(٢)، (١٩٩٤م): ص ٣٢٩-٣٦٧.

هي رسائل الماجستير والدكتوراه التي يتم إعدادها استجابة لحاجات المجتمع ومتطلبات التربية فيه لذلك ينبغي مراجعتها من وقت لأخر؛ ولذلك تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيسي التالي:

ما واقع البحث التربوي في رسائل الماجستير والدكتوراه في المناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية في العراق في الفترة من ٢٠٠٠م- ٢٠١٠م؟

وتتم الاجابة على هذا السؤال من خلال تحليل النتاج البحثي في رسائل الماجستير والدكتوراه في المناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية في العراق في الفترة من ٢٠٠٠م- ٢٠١٠م من حيث العناصر التالية: مؤشرات (التسلسل الزمني، نوع الرسالة م/د، لغة الرسالة، الجامعة المانحة للدرجة، جنس الباحث، جنسية الباحث، منهج الدراسة، أدوات جمع البيانات وتحليلها، الفئات المستهدفة، الاساليب الاحصائية، نوع الإشراف)

٣- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي:

دراسة واقع بحوث الماجستير والدكتوراه في المناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية في العراق في الفترة من ٢٠٠٠-٢٠١٠م.

٤- أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة الحالية في الأمور التالية:

أ- من دراسة واقع رسائل الماجستير والدكتوراه في المناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية في العراق في الفترة من ٢٠٠٠-٢٠١٠م توفر قاعدة بيانات في هذا النوع من البحوث يفيد منها الباحثون والقائمون على العمل التربوي والطلاب.

ب- توضيح الاتجاه العام للقضايا البحثية التي تناولتها الرسائل في تخصص المناهج وطرائق تدريس التربية الاسلامية في العراق.

٥- حدود الدراسة:

أ- **حدود مكانية:** تقتصر الدراسة الحالية على تحليل النتاج البحثي والتربوي في رسائل الماجستير والدكتوراه في طرائق تدريس التربية الإسلامية في الجامعات العراقية ولا يتطرق إلى النتاج الذي تتضمنه أوعية النشر الأخرى.

ب-حدود زمانية: تقتصر الدراسة الحالية على رسائل الماجستير والدكتوراه في طرائق تدريس التربية الإسلامية في العراق التي نوقشت في الفترة من عام ٢٠٠٠- ٢٠١٠م .

ج- حدود موضوعية: تقتصر الدراسة على الحصول على بعض البيانات مثل (نوع الرسالة، لغة الدراسة ، الفئة المستهدفة ، توجه الرسالة .....الخ).

٦-منهج الدراسة:

يستخدم الباحث المنهج الببليومتري (bibliometric approach) وهو منهج وصفي وهو كما يذكر" المالكي " [١]. يستخدم لقياس وتحليل النتاج الفكري في حقل معرفي معين من خلال بعض المؤشرات الكمية بهدف إلقاء الضوء على خصائص عمليات تداول المعلومات وتتبع مسارات تطور المجالات العلمية. كما يعنى هذا المنهج بأنماط الاتصال العلمي بين الباحثين في تخصص معين وهو ما يسعى الباحثون من خلاله إلى معرفة الاتجاهات التي تسير فيها البحوث في مجال بعينه أو مجموعة من المجالات.

٧- عينة الدراسة :

تقتصر الدراسة الحالية على مجموعة من رسائل الماجستير والدكتوراه في طرائق تدريس التربية الإسلامية التي منحتها الجامعات العراقية في الفترة من (٢٠٠٠-٢٠١٠)،وقد بلغ مجموعها (٧٢) رسالة منها (٤٣)رسالة ماجستير و(٢٩) أطروحة دكتوراه موجودة في مكتبات الجامعات والكليات المانحة وهي جامعة بغداد_ كلية تربية ابن رشد وجامعة الموصل _كلية التربية الأساسية

٨- أدوات الدراسة:

أ- إعداد استمارة تحليل المحتوى بحيث تكون فئات التحليل هي الرسائل والاطاريح موضوع الدراسة وتكون مفردات التحليل هي المؤشرات التالية: (مؤشرات التوزيع الزمني، نوع الرسالة ماجستير / دكتوراه ، لغة الرسالة ، الجامعة المانحة للدرجة، جنس الباحث، جنسية الباحث، منهج الدراسة، أدوات وأساليب جمع البيانات وتحليلها، ، الفئات المستهدفة ، جنس الفئات المستهدفة ، نوع الإشراف).

---

(١) مجبل المالكي : (القياس البيبلوغرافي وتطبيقاته) ، رسالة المكتبة ٢٢ (٢)، ١٩٩٧م. ص: ٢١-٥٦.

٩- مصطلحات الدراسة:

أ- طرائق التدريس:

يتكون مصطلح طرائق التدريس من كلمتين هما: الطرائق والتدريس.

اولا- الطرائق:

(١) الطريقة (لغة): السبيل أو السيرة أو المذهب ويقال (طريقة) القوم أماثلهم وخيارهم، ومنه قوله تعالى (**كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا**) الجن: ١١، أية كنا فرقاً مختلفة أهواؤنا وطريقة الرجل مذهبة والطريقة الحال يقال: مازال فلان على طريقة واحدة أي حال واحدة.[١]

(٢) أما الطريقة في الإصلاح التربوي فلها تعريفات كثيرة منها:

(أ) "سائر النشاطات والتصرفات والتفاعلات الموجهة التي تمارس في الموقف التعليمي وتوصل المتعلمين إلى الأهداف المحددة". [٢]

(ب) "مجموعة من الأنشطة والإجراءات العقلية والسلوكية متسلسلة ومترابطة بشكل يسمح بتحقيق هدف ما". [٣]

ثانيا- التدريس:

(١) التدريس (لغة): من درس الكتاب دراسة، وقيل سمي (إدريس) عليه السلام لكثرة دراسته كتاب الله تعالي، (دارس) الكتب وتدارسها بمعني تدارس الكتب وتعهدها بالقراءة والحفظ لئلا ينساها.[٤]

(٢) التدريس في الاصطلاح التربوي له تعريفات عدة منها:

(أ) "نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة المتعلم وتحفيزه وتسهيل حصوله، أو أنه مجموعة الأعمال التواصلية والقرارات التي يتم اللجوء إليها بشكل قصدي منظم".[٥]

---

(١) محمد بن ابي بكر الرازي:مختار الصحاح،ط١،بيروت،دار الكتاب العربي،١٩٧٩م،ص٣٩١

(٢) عبدالرحمن صالح عبدالله وآخرون: مدخل الى التربية الإسلامية وطرق تدريسها، ط١، عمان، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ١٩٩١م، ص١٣٣.

(٣) علي منير ألحصري ، ويوسف العنزي: طرق التدريس ألعامه، ط١، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م، ص٢٧.

(٤) محمد بن أبي بكر الرازي: ،المرجع السابق، ص٢٠٣

(٥) محمد الدريج: تحليل العملية التعليمية، ط١، الرياض، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع،١٩٩٤م، ص١٣

(ب) "مجموعة النشاطات التي يقوم بها المعلم في موقف تعليمي لمساعدة تلاميذه في الوصول إلى أهداف تربوية محددة". (١)

ج- التربية الإسلامية:

اولا- التربية (لغة) (٢): التعهد بالتنمية والتغذية والتأديب، وقيل التربية في ربى يربى، بمعنى ينشأ، ومنه قوله تعالى عن محاورة فرعون لموسى **(أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ)** الشعراء: ١٨. وقيل التربية من ربا، يربوا، ربوا، بمعنى نما وزاد، يقول الله تعالى **(وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ)** الحج: ٥.

ثانيا- التربية الإسلامية في الإصلاح التربوي لها عدة تعريفات منها:

(١) "إنها عملية مقصودة تستضيء بنور الشريعة وتهدف إلى تنشئة جوانب الشخصية الإنسانية جميعها لتحقيق العبودية لله سبحانه وتعالي، ويقوم بها أفراد ذو كفاءة عالية بتوجيه تعلم أفراد آخرين على وفق طرائق ملائمة مستعملين محتوى تعليمياً محدداً وطرق تقويم ملائمة". (٣)

(٢) "مجموعة المفاهيم التي يرتبط بعضها ببعض في إطار فكري واحد، يستند إلى المبادئ والقيم التي جاء بها الإسلام التي ترسم عدداً من الإجراءات والطرائق العلمية التي يؤدي تنفيذها إلى أن يسلك المرء سلوكاً يتفق وعقيدة الإسلام". (٤)

---

(١) عبدالرحمن عبد السلام جامل: طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية الدرس، ط٢، عمان، دار المناهج، ٢٠٠٠م، ص١٦.

(٢) إبراهيم أنيس وآخرون: المعجم الوسيط، ط١، بيروت، دار أحياء التراث العربي، ١٩٨٢م، ص٣٢٠ – ٣٢٦.

(٣) عبدالرحمن صالح عبدالله وآخرون: مدخل إلى التربية الإسلامية وطرق تدريسها، مرجع سابق، ص١٩.

(٤) عزت خليل العزيزي وآخرون: مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية، ط١، وزارة التربية والتعليم جمهورية اليمن، ١٩٩٦م، ص٦.

١٠- الإطار النظري:

أ- تحليل المحتوى:

من أساليب البحث العلمي التي يكثر استخدامها في دراسة مواد الاتصال أسلوب تحليل المحتوي، ومع تفاوت الأهداف الخاصة بكل بحث يستخدم في تحليل المحتوي، إلا أن لاستخدامه فيها جميعاً هدفاً أساسياً، مؤداه تعرف اتجاهات المادة التي يتم دراستها والوقوف على خصائصها بطريقة علمية منظمة وليس استناداً إلى انطباعات ذاتيه أو معالجات عشوائية.

إن القول بأن البحث محاولة منظمة يعني أن منهجاً يحكمه، وقواعد تضبطه، وأصولاً يجب أن يستند إليها، وليس من المعقول أن تستخدم فيه أدوات تخلو من هذه الصفات.

وتحليل المحتوى كأداة من أدوات البحث العلمي له منهج وأصول ... ولقد كان السبب الرئيسي في تعثر بعض الدراسات التي استخدمت هذه الأداة عدم الالتزام بمنهج إعدادها. والدقة في إتباع خطواتها، فضلاً عن العجز عن الإدراك الواعي لإمكانات توظيفها وحدود استخدامها[١].

ب- تعريف تحليل المحتوى:

تعريفات تحليل المحتوى كثيرة فقد قام بتعريفه علماء عرب وأجانب وفيما يلي بعض من هذه التعريفات:

١. عرفه كابلان (Kaplan)بأنه "يهدف إلى التصنيف الكمي لمضمون معين،وذلك في ضوء نظام للفئات صمم ليعطي بيانات مناسبة لفروض محدودة خاصة بهذا المضمون" [٢].
٢. ويعرف بيرلسون (Berelson) تحليل المحتوى : بأنه "أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والمنظم والكمي للمحتوى الظاهر لمادة من مواد الاتصال" [٣].
٣. ويعرف محمد عبدالباسط تحليل المحتوى: بأنه "أسلوب يهدف إلى الوصف الموضوعي المنظم الكمي للمحتوي الظاهر للاتصال" [٤].

---

(١) رشدي أحمد طعيمه: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه – أسسه – استخداماته، مرجع سابق، ص١٧.

(٢) رشدي أحمد طعيمه، المرجع السابق، ص ٧٠.

(٣) رشدي أحمد طعيمه، المرجع سابق ،ص ٧٠.

(٤) محمد عبدالباسط: أصول البحث الاجتماعي، القاهرة، دار الشروق، ١٩٨٠م، ص ١٠.

٤. بينما يعرف فرج طه تحليل المحتوى: بأنه "أسلوب في تحليل البيانات أو الرسائل أو المواد ... الخ، للخروج منها بنتائج مطلوبة أو اتجاهات أو معلومات يستهدفها البحث، ويستعين الباحث في ذلك بكل ما يستطيع من أساليب إحصائية كمية ورقمية، أو وصفية كمية" (١).

ج- أهمية تحليل المحتوى:

يستخدم تحليل المحتوى في مختلف الأبحاث سواء أكانت فردية يقوم بها باحثون بأنفسهم لأنفسهم تحت مظلة الدافع الشخصي الفردي، أم كانت مؤسسية تجريها إحدى المؤسسات وتحت مظلتها، ولو كان التكليف بأدائها موجهاً لفرد أو مجموعة من الأفراد، وفي مثل هذه الحالات يعد تحليل المحتوى أداة مساعدة وليست مهمة خاصة منصوصاً عليها في لائحة هذه المؤسسات. الأمر الآن تعدى هذه الحدود إدراكاً لأهمية تحليل المحتوى وتقديراً لدوره في الإجابة عن أسئلة كثيرة، وحل مشكلات مختلفة، والمساعدة في اتخاذ القرار، تعدى الأمر إذن مجرد استخدام تحليل المحتوي كأداة بحثية إلى عنصر أساسي ينص عليه في لوائح بعض المراكز والمؤسسات البحثية، إعلامية أو تربوية.

وفي مجال التربية والتعليم تتحدد أهمية تحليل المحتوى فيما يلي(٢):

١. مجال البحث العلمي التربوي: ويظهر هذا جلياً في أنه أسلوب بحثي يتبعه الباحث في الكشف عن متغيرات الدراسة، والتعرف على خصائصها وأهميتها من تكرارها النسبي بالنسبة لبعضها البعض والتوصل إلى علاقات بين هذه المتغيرات.
٢. مجال المناهج: ويظهر هذا جلياً في اختيار نتائج التعليم وتحديد عناصر المحتوى، وبهذا يمكن تحديد المهارات المعرفية التي يمكن أن يكتسبها المتعلمون.
٣. مجال التعليم: ويظهر هذا جلياً في قيام المعلم بالتعرف على أوجه العلم وبالتالي تحديد أفضل الطرق لاكتسابها من جهة وتقويم هذا الاكتساب من جهة أخرى.
٤. مجال التعلم: ويظهر هذا جلياً في المقارنة بين ما درسه المتعلمين وبين ما تعلموه بالفعل.
٥. مجال التقويم: ويظهر هذا جلياً في مفردات الاختبار وتحديد المواقف الإمتحانية.

---

(١) فرج عبد القادر طه وآخرون: موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، الكويت، دار سعد الصباح، ١٩٩٧م، ص ١٧٨.

(٢) رشدي أحمد طعيمه: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه – أسسه – استخداماته مرجع سابق، ص ٩١.

د- خطوات التحليل:

تحليل المحتوى ليس منهجاً من مناهج البحث العلمي، وإنما هو أسلوب فني يمكن لمناهج البحث العلمي توظيفه. وهذا الأسلوب الفني تحكمه قواعد وأسس تمثل في ذاتها منهجية أخرى يلزم اتباعها. والملاحظ أنه ليس هناك تصور لخطوات مطلقة يلزم إتباعها في جميع الدراسات التي تستخدم تحليل المحتوى سواء أكانت إنسانية أم علمية أم تطبيقية. وقد لخص هولستي (Holsti) هذه الخطوات قائلاً: إن تحليل المحتوي يتضمن عادة الخطوات التالية[١]:

أولاً: صياغة مشكلة البحث والإطار النظري وفرض الفروض، تختار بعد ذلك العينة وتحدد الفئات.

ثانيا: تقرأ الوثائق ويتم ترميزها وتكثيف المحتوي المناسب في استمارات خاصة بالبيانات. بعد الترميز يتم تقدير الوحدات التي صنفت تحت كل فئة، مع حساب تكراراتها أو تقدير مدى شدتها.أخيراً يقوم الباحث بتفسير النتائج في ضوء الإطار النظري المناسب، والملاحظ أن هولستي تناول هذه الخطوات بشكل إجمالي دون تفصيل لما تضمنته كل خطوة رئيسة من الخطوات.

ويحدد محمد صالح العساف خطوات تحليل المحتوى بما يلي[٢]:

١. توضيح ماهية المشكلة بعناصرها المختلفة.
٢. مراجعة الدراسات السابقة.
٣. كيفية تصميم البحث وتحديد خطواته الإجرائية.
٤. تحديد مجتمع البحث الكلي.
٥. اختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث.
٦- جمع وتحليل المعلومات .

هذه هي الخطوات الأساسية التي لا يكاد يخلوا بحث علمي منها وهي كما سبق القول خاضعة للتنظيم الخاص الذي يراه الباحث سواء ضُم بعض الخطوات إلى بعض أو إعيد ترتيبها، وكما سبق القول، ليس هناك تنظيم مطلق لهذه الخطوات، وليس ثمة، في حدود علمنا، جامعة

---

(١) رشدي أحمد طعيمه: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه – أسسه – استخداماته مرجع سابق، ص ١١٩.

(٢) صالح محمد العساف: المدخل إلي البحث في العلوم السلوكية، مرجع سابق، ص ٢٣٧-٢٤٣.

تفرض نظاماً واحد في ترتيب هذه الخطوات. والجدير بالذكر أن الخطوات السابقة خاصة بالدراسات التي تستخدم تحليل المحتوي أما موقعها في البحث ككل فهذا أمر لا إتفاق عليه إلا إن الأعراف الجامعية تقتضي بأن يكون الحديث عنها في الفصل الخاص بمنهج البحث وأدواته أياً كان موقعه من الرسالة.

هـ- أنواع تحليل المحتوى:

يثار تساؤل في أوساط المشتغلين بتحليل المحتوى حول التحليل الكمي والكيفي للمحتوى، هل من اللازم أن يظل تحليل المحتوى كمياً فقط دون الخلط بينه وبين التحليل الكيفي؟ قد يعود بنا هذا التساؤل إلى التعريف الكلاسيكي الذي طرحه بيرلسون والذي أعتبر أول تعريف علمي إجرائي لأسلوب تحليل المحتوى وفيه ينص على الطابع الكمي لتحليل المحتوى.

وينقسم المشتغلون بدراسات تحليل المحتوى في هذا الصدد إلي قسمين، فقسم يقصر التحليل على الجانب الكمي. وقسم يتعداه إلي الجانب الكيفي ويرى إمكانية الجمع بينهما. فالذين يتبنون الجانب الكمي فقط ينطلقون من تعريف بيرلسون السابق. ويرون أن التحليل الكيفي لا يقتصر على المادة التي بين يدي الباحث وإنما يستلزم الاستعانة بأدوات بحثية أخرى، والرجوع إلى بعض الأدبيات السابقة، والمتمعن في قراءة الأرقام وتحليل البيانات وهذه كلها آليات تتعدى حدود المادة التي يتم تحليلها.

هذا ومن الممكن التمييز بين ثلاثة أساليب تشيع بين الباحثين حالياً[١]:

الأسلوب الأول: تحليل المحتوى كمياً والخروج بأرقام ترصد الواقع وتصف الظواهر إحصائياً دون التدخل في تفسير هذه الأرقام.

الأسلوب الثاني: تحليل المحتوى كيفياً فقط: دون التعرض لأرقام وإحصاءات ويشيع هذا الأسلوب بين الكتاب والأدباء والنقاد وبعض التربويين وعلماء النفس (الذين يحللون المذكرات الشخصية أو غيرها) ويكثر هذا الأسلوب في الدراسات التي تتناول الصورة النمطية عن الشعوب.

الأسلوب الثالث: تحليل المحتوى كمياً وكيفياً في آن واحد.. وبذلك يتحقق التكامل بينهما. فالأرقام تحدد حجم الظواهر والتحليل الكيفي يغوص في أعماقها ويستنطقها ليخرج منها في نهاية المطاف

---

(١) رشدي أحمد طعيمه: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه – أسسه – استخداماته مرجع سابق، ص ٤٣٣.

برؤية لما يكمن وراء هذه الظواهر.. والباحث في هذا الأسلوب، يعرض نتائج التحليل الكمي مردفاً إياه وفي الوقت نفسه تفسيره وتحليله الكيفي لهذه الأرقام.

١٠ – الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات التي تعني بتحليل النتائج التربوية المتضمن في أوعية النشر المختلفة وتعرف اتجاهاته وفق مؤشرات معينة قليلة نسبياً مقارنة بغيرها من أنواع الدراسات، ومع ذلك فإنها بدأت تشكل مساراً بحثيا يحظي باهتمام العديد من الباحثين، وفيما يلي عرض لبعض تلك الدراسات التي ترتبط بموضوع هذه الدراسة، أو بمؤشر أو أكثر من مؤشراتها:

أ– دراسة الهندي والسناني (١٩٩٤م) [١]:

هدفت الدراسة إلي معرفة اتجاهات البحث في رسائل الدكتوراه للسعوديين في الإدارة العامة في ربع قرن (١٩٦٥–١٩٩٠م)، ولتحقيق هدف الدراسة وضع عدد من المؤشرات هي: الجامعة المتخرج منها، سنة التخرج، التركيز المعرفي، الوسائل البحثية المستخدمة في جمع المعلومات، الأساليب الإحصائية التي استخدمت في معالجة البيانات والمعلومات، وعدد الصفحات، والجنس، ومسمى الدرجة العلمية، وقد بينت الدراسة بعض النواحي الإيجابية والسلبية لبحوث رسائل الدكتوراه وقدمت بعض التوصيات اللازمة لمعالجتها، والتي منها التدقيق في اختيار مووضعات رسائل الدكتوراه والابتعاد عن الموضوعات التي سبق معالجتها بصورة متكررة، وتوجيه الدارسين نحو استخدام المنحى التجريبي بشقيه الكمي والنوعي، واستخدام الأساليب الإحصائية المتقدمة في التحليل، وأخيراً عمل دورات إرشادية عن البحث وأساليبه، وتشجيع النساء على مواصلة الدراسة، وترجمة بعض الرسائل المتميزة ونشرها، والتشجيع على نشر الرسائل بشكل دراسات.

ب– دراسة النبهان(١٩٩٧م) [٢]:

أما النبهان (١٩٩٧) فقد أجرى دراسة بعنوان "تحليل منهجية أبحاث رسائل الماجستير في التربية وعلم النفس في الجامعات الأردنية خلال الفترة (١٩٧١م – ١٩٨٨م) حاولت استقصاء

---

(١) وحيد الهندي، وأحمد السناني: إتجاهات البحث في رسائل الدكتوراه للسعوديين في الإدارة العامة في ربع قرن (١٩٦٥–١٩٩٠)، مجلة جامعة الملك سعود، العلوم الإدارية، العدد (٦)، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٤، ص ٣٢٩–٣٦٧.

(٢) موسى النبهان، (دراسة في تحليل منهجية أبحاث رسائل ماجستير التربية وعلم النفس في الجامعات الأردنية خلال الفترة ١٩٧١م–١٩٨٨م) ورقة بحث منشورة في وقائع المؤتمر التربوي الأول، اتجاهات التربية وتحديات المستقبل، المجلد السادس، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان(١٩٩٧م)،ص ١–٢٥.

واقع رسائل الماجستير في التربية وعلم النفس في الجامعات الأردنية في الفترة المشار إليها في ضوء مؤشرات حقل الدراسة، وجنس الباحث، ومنهج الدراسة، والفئات المستهدفة، وأحجام العينات، والمعالجات الإحصائية، وطبيعة المتغيرات، أظهرت نتائج الدراسة أن موضوعها المناهج وأساليب التدريس حازت على أكبر نسبة من الرسائل حيث بلغت (٣٢.٨%)، وأن الغالبية العظمي من الباحث]ن (٨١%) هم من الذكور، كما أن (٦٢%) من الدراسات كانت وصفية مقارنة، وأن طلبة المرحلة الثانوية كانوا الفئة الأكثر استهدافاً م.ن بين جميع الفئات وبنسبة مئوية تساوي (٣١%)، وأن (٢٤%) من الرسائل استخدمت عينات ذات أحجام تزيد على (٥٠٠) فرد، وأن الغالبية العظمي من الدراسات لم تتضمن سوى معالجات إحصائية بسيطة، وأما متغير الجنس فكان الأكثر استخداماً حيث دخل في (٨٠%) من الدراسات، وقد أوصت الدراسة بضرورة إيجاد سياسة بحثية محددة تستهدف التوازن والتنوع ضمن جميع المؤشرات، وجمع وتبويب كافة البحوث التربوية.

ج- دراسة عطاري(٢٠٠٣) [١]:

وأجرى عطاري (٢٠٠٣) دراسة بعنوان "اتجاهات البحث التربوي في رسائل الماجستير والدكتوراه التي تتناول التعليم في سلطنة عمان من ١٩٧٠ – ٢٠٠٢ "ولتعرف تلك الاتجاهات حدد الباحث (١٣) مؤشراً هي: التوزع الزمني للرسائل، ونوع الرسالة، ولغة الرسالة، والجامعة المانحة للدرجة، وجنس الباحث، وجنسية الباحث، ومنهج البحث، وأدوات البحث، وتوجه الرسالة، والفئات المستهدفة، وميدان الدراسة، وطبيعة الإشراف على الرسالة، ونوعية برنامج الإصلاح الذي تقدمت به، وتكون مجتمع الدراسة من (٢٦٥) رسالة ماجستير ودكتوراه في التربية تتناول مجالات مختلفة من التعليم في سلطنة عمان، وقد كشفت الدراسة عن تزايد مطرد في إعداد الرسائل وخاصة رسائل الماجستير، وعن كتابة معظم الرسائل باللغة العربية، وأنها منحت من جامعات عربية خاصة من جامعة السلطان قابوس، وأن عدد الباحثين أكبر من عدد الباحثات، وأن الغالبية العظمي من الباحثين هم من العمانيين، وأن المنهج الوصفي بأدواته الكمية ولا سيما الاستبانة هو السائد في جميع بيانات تلك الرسائل، التي أنجز معظمها بإشراف لجان، وقد أنتهت معظم الرسائل

(١) عارف عطاري:(اتجاهات البحث التربوي في رسائل الماجستير والدكتوراه التي تتناول التعليم في سلطنة عمان من ١٩٧٠م-٢٠٠٢م) ورقة بحث مقدمة إلى مؤتمر التعليم الجامعي،نماذج وتطبيقات، كلية التربية، جامعة اليرموك،٧-٩ أكتوبر ٢٠٠٣م.

بتوصيات عامة وليس ببرامج دقيقة للإصلاح، وانتهت الدراسة بمجموعة من المقترحات، أهمها: بلورة سياسة بحثية موضوعات الرسائل ومجتمعاتها، وتشجيع البحوث التي تستخدم مناهج البحث التحليلي النظري والتجريبي، وأن تقدم برامج دقيقة للإصلاح، وأن تضبط الرسائل بيبلوغرافياً للإفادة منها، وافتتاح برامج ماجستير عن طريق الدراسة المسائية، وإجراء دراسات منتظمة لتقويم النتاج البحثي.

د- دراسة عطا الله (٢٠٠٣م) [١]:

هدفت الدراسة إلي تحليل رسائل الماجستير والدكتوراه في تخصص علم النفس بالجامعات السودانية في ربع قرن (١٩٧٧-٢٠٠٣م)، الجزء الثاني. جامعني أم درمان الإسلامية وأفريقيا العالمية، تم حصر الرسائل التي أجريت في الجامعتين فكان نصيب جامعة أم درمان الإسلامية (١٠٤) رسالة ماجستير و (٣٥) إطروحة دكتوراه في الفترة من (١٩٨٥-٢٠٠٣)، وفي جامعة أفريقيا العالمية كان هناك (٤٩) رسالة ماجستير و (٨) إطاريح دكتوراه في الفترة من)١٩٩٥-٢٠٠٣م)، كانت هذه الرسائل مجتمعة هي التي أجرى عليها تحليل المحتوي للإجابة عن (١٣) سؤالاً تمثل إجاباتها واقع البحث العلمي في مستوي رسائل الماجستير والدكتوراه في علم النفس بالجامعتين. تم تصميم نموذج لجمع المعلومات يتضمن (١) فئة وتم التحقق من صدقه عن طريق المحكمين.

كشفت الدراسة عن عدة نتائج أهمها: إن معظم الرسائل أجريت في كليتي التربية مما يشير إلي أن غالبية الموضوعات إنحصرت في علم النفس التربوي، وكانت البحوث الوصفية هي السائدة في الجامعتين خاصة الارتباطية منها والمسحية وانعدمت بعض البحوث الوصفية مثل المقارنة، وتحليل المحتوي، ودراسة الحالة، كما كانت هناك ندرة في البحوث التجريبية، وكانت عينات الدراسة متوسطة الحجم وتم اختيارها بالطريقة العشوائية، فكانت الجامعات والمدارس هي المكان المفضل لإجراء الدراسة، وكانت أكثر الفئات استهدافاً هم طلاب، وكانت الباحثات الإناث الأكثر في مرحلة الماجستير بينما الذكور هو الأكثر في الدكتوراه.

---

(١) صلاح الدين فرج عطا الله: رسائل الماجستير والدكتوراه في علم النفس بالجامعات السودانية في ربع قرن (١٩٧٧-٢٠٠٣)م، دراسة تحليلية توثيقية، مجلة دراسات تربوية، العدد (١٣)، ص ٧٧-١١٣.

١١- عرض النتائج:

اعتمدت الدراسة الحالية على تحليل المحتوى، وبالتالي كان لابد أن يحدد الباحث القضايا الأساسية التي سيتم التحليل على أساسها، وفي ضوء الأدبيات المتعلقة بالموضوع والدراسات السابقة تم تحديد عدة موضوعات لتكون محور للتحليل.

وتضمن هذا المحور خصائص الرسائل والتي اشتملت على (مؤشرات التوزيع الزمني، نوع الرسالة، لغة الرسالة، الجامعة المانحة، جنس الباحث، جنسية الباحث، منهج البحث، أدوات وأساليب جمع البيانات، الفئات المستهدفة، المعالجات الإحصائية، نوع الإشراف).

وسنعرض في هذا الفصل عملية تحليل محتوى الرسائل موضوع الدراسة وفق المحور أعلاه مع تفسير نتائج التحليل وكما يلي:-

التعليق على جداول أستمارة تحليل المحتوى:

الجدول رقم (١)			
ت	سنة المناقشة	العدد	النسبة
١	٢٠٠٠	٣	%٤.١٦
٢	٢٠٠١	٢	%٢.٧٧
٣	٢٠٠٢	٦	%٨.٣٣
٤	٢٠٠٣	١٢	%١٦.٦٦
٥	٢٠٠٤	١١	%١٥.٢٧
٦	٢٠٠٥	١١	%١٥.٢٧
٧	٢٠٠٦	٦	%٨.٣٣
٨	٢٠٠٧	١٢	%١٦.٦٦
٩	٢٠٠٨	٦	%٨.٣٣
١٠	٢٠٠٩	٣	%٤.١٦
١١	٢٠١٠	-	صفر
١٢	المجموع	٧٢	%١٠٠

١- الجدول رقم (١) حسب التسلسل الزمني للرسائل:

توزيع إعداد الرسائل التي تم إنجازها عبر السنوات جاء متذبذباً ولا يسير وفق نسق محدد وأنه بلغ ذروته عام ٢٠٠٣م حيث بلغ عدد الرسائل المنجزة (١٢) رسالة وبما نسبته (١٦%) فيما كان أدنى مستوى لإنجاز الرسائل عام ٢٠١٠م حيث لم تنجز أي رسالة.

والتذبذب الملاحظ في هذا الجدول هو تذبذب شكلي ولا يعبر عن الواقع بدقة، فهو مرتبط بالظروف التي مر بها العراق خلال العشر سنوات الماضية وخاصة الظروف الأمنية المتدهورة في تلك الفترة، والتي أجبرت كثير من الطلبة على ترك مقاعد الدراسة أو تأجيل فترة الدراسة إلى سنوات لاحقة مع تطورات الوضع الأمني.

الجدول رقم (٢)		
نوع البحث م/ د	**العدد**	**النسبة**
ماجستير	**٤٣**	**%٥٩.٧٣**
دكتوراه	**٢٩**	**%٤٠.٢٧**
المجموع	**٧٢**	**%١٠٠**

٢- الجدول رقم (٢) حسب نوع الرسالة م/د:

بلغ عدد الرسائل المنجزة من قبل الباحثين الذكور (٤٠) رسالة وبما نسبته ٥٥% بينما كانت الرسائل المنجزة من قبل الإناث (٣٢) رسالة وبما نسبته (٤٥%)،وهذا مؤشر يدل على تغلب المرأة في العراق على الظروف الاجتماعية والثقافية التي تحيط بالمرأة وإقبالها على مواصلة الدراسة الجامعية والدراسات العليا بوقت مبكر.

الجدول رقم (٣)		
لغة البحث	العدد	النسبة
عربية	٧٢	%١٠٠
المجموع	٧٢	%١٠٠

٣- الجدول رقم (٣) حسب لغة البحث:

عدد الرسائل المنجزة خلال فترة الدراسة من طلبة الدكتوراه (٢٩) رسالة وبما نسبته (٤٠%) بينما كانت عدد الرسائل المنجزة من طلبة الماجستير (٤٣) رسالة بما نسبته (٦٠%).يدل على اتجاه الطلبة إلى الاستمرار وموصلة دراسة الدكتوراه بعد إكمال الماجستير وعدم التوقف عن الدراسة، وهذا شيء إيجابي.

الجدول رقم (٤)		
الجامعة المانحة	العدد	النسبة
جامعة بغداد	٦٣	%٨٧.٥
جامعة الموصل	٩	%١٢.٥
المجموع	٧٢	%١٠٠

٤- الجدول رقم (٤) حسب الجامعة المانحة:

أنجز الباحثون من حملة الجنسية العراقية (٦٧) رسالة وبما نسبته (٩٣%) و (٣) رسالة إنجزت من قبل باحثين أردنيين و(٢) رسالتين إنجزت من قبل باحثين يمنيين. وربما يعزي ذلك إلى أن العراق لم يفتح أبوب الدراسات العليا أمام الطلبة العرب والأجانب بسبب الظروف التي كان يمر بها خلال العشر سنوات الماضية هذا من جانب ومن جانب ثاني هو عزوف الطلاب العرب والأجانب من الذهاب إلي العراق لغرض الدراسة والمجازفة بحياتهم بسبب الأوضاع الأمنية المتدهورة في العراق، كما ذكرنا سابقاً.

الجدول رقم (٥)		
جنس الباحث	العدد	النسبة
ذكور	٤٠	%٥٥.٥٥
أناث	٣٢	%٤٤.٤٤
المجموع	٧٢	%١٠٠

٥- الجدول رقم (٥) حسب جنس الباحث:

جميع الرسائل التي كتبها الباحثين كانت باللغة العربية. وهذا الأمر يبدو منطقياً ذلك لأن لغة البحث والتدريس في تخصص المناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية في الجامعات العراقية هي اللغة العربية، ومن المعروف أن جميع الجهات التي يتعامل معها الباحث، أو يتوجه إليها ببحثه تتطلب أن يكون متن الرسالة مكتوباً باللغة العربية.

الجدول رقم (٦)		
جنسية الباحث	العدد	النسبة
عراقي	٦٧	%٩٣
أردني	٣	%٤.١٦
يمني	٢	%٢.٧٧
المجموع	٧٢	%١٠٠

٦- الجدول رقم (٦) حسب جنسية الباحث:

الإشراف المشترك على الرسائل جاء في (٤٦) رسالة وبما نسبته (٦٣%) بينما جاء الإشراف الفردي في (٢٦) رسالة وبما نسبته (٣٧%)، ويعود ذلك إلى إن تعليمات الدراسات العليا في العراق تنص على تولي الإشراف من قبل مشرفين على أطاريح الدكتوراه ومشرف واحد أو مشرفين إذ أقتضى تخصص الطالب مشرفين بالنسبة لرسائل الماجستير وتتحدد مهمة الإشراف بتوجيه الطالب ومتابعته في إنجاز بحثه.

الجدول رقم (٧)			
ت	منهج البحث	العدد	النسبة
١	بحث تجريبي	٥٢	%٧٢.٢٢
٢	بحث وصفي	١٦	%٢٢.٢٢
٣	بحث تاريخي	٢	%٢.٧٧
٤	أكثر من منهج	٢	%٢.٧٧
٥	المجموع	٧٢	%١٠٠

٧- الجدول رقم (٧) حسب منهج البحث:

كان لجامعة بغداد النصيب الأكبر في منح وإجازة الرسائل حيث بلغ عدد الرسائل الممنوحة من قبلها (٦٣) رسالة وبما نسبته (٨٧%) وجاءت جامعة الموصل بالمرتبة الثانية وأجازت (٩) رسائل وبما نسبته (١٣%)، وهذه النتيجة طبيعية إذا عرفنا أن جامعة بغداد هي أكبر جامعة في العراق وتقع في بغداد العاصمة وأول من فتحت الدراسات العليا فيها في تخصص المناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية في السنة الدراسية ١٩٩٩/٢٠٠٠م.

الجدول رقم (٨)		
أداة البحث	العدد	النسبة
الاختبار التحصيلي	٤٤	%٦١.١١
الاستبانة	١٨	%٢٥
بطاقة ملاحظة	١	%١.٣٨
اختبارات شفهية	١	%١.٣٨
أكثر من أداة	٨	%١١.١١

٨- الجدول رقم (٨) حسب اداة البحث:

أحتل المنهج التجريبي المرتبة الأولى إذ استخدم في (٥٢) رسالة وبما نسبته (٧٢%) بينما أحتل المنهج الوصفي بكل أنواعه المرتبة الثانية حيث استخدم في (١٦) رسالة وبما نسبته (٢٢%).فإنه يلاحظ غياب مناهج بحث أخرى وعدم استخدامها نهائيا، بصورة ملفتة تثير التساؤل

حول إمكانية الباحثين وقدرتهم على استخدامها والأثر الذي يتركه عدم استخدامها على وضع البحث التربوي في مناهج التربية الإسلامية وطرائق تدريسها.

الجدول رقم (٩)		
الفئات المستهدفة	**العدد**	**النسبة**
تلاميذ وتلميذات المرحلة الابتدائية	٩	%١٢.٥
طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة	٥	%٦.٩٤
طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية	٢١	%٢٩.١٦
طلاب وطالبات المعاهد	٤	%٥.٥٥
طلاب الكليات	١٣	%١٨.٠٥
معلمين ومعلمات التربية الإسلامية	١	%١.٣٨
مدرسين ومدرسات التربية الإسلامية	٦	%٨.٣٣
أعضاء هيئة تدريس الكليات	٤	%٥.٥٥
مشرفين مادة التربية الإسلامية	٢	%٢.٧٧
تقويم المناهج والمقررات الدراسية	٥	%٦.٩٤
المجموع	٧٢	%١٠٠

٩- الجدول رقم (٩) حسب الفئات المستهدفة:

كانت فئة طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية أكثر الفئات استهدافاً من قبل الباحثين وجاءت بالمرتبة الأولى في (٢١) رسالة وبما نسبته (٢٩%) بينما جاءت فئة المشرفين ومعلمين التربية الإسلامية بالمرتبة الأخيرة وبما نسبته (١%) وتوزعت باقي الفئات بين هاتين الفئتين، ويلاحظ أن معظم الباحثين أن لم نقل جميعهم هم من منتسبي وزارة التعليم العالي ووزارة التربية. وبالتالي فإنهم يتوجهون إلى محاولة التعرف على المتغيرات المختلفة التي يتوقع أن تؤثر على تحصيل الطلبة واتجاهاتهم والتعرف على طرائق وأساليب تدريس التربية الإسلامية في العراق التي يستخدمها المعلمون والمدرسون وهيئات التدريس في الكليات. كذلك تحليل محتوى الكتب والمقررات الدراسية الخاصة بالتربية الإسلامية، هذا التوجه لدى الدارسين يجعلهم يتناولون مشكلات بحثية ذات صلة

مباشرة بوظائفهم وطبيعة أعمالهم، لا سيما أن المؤسسات التربوية التي تبعثهم لتفتح لهم أبوابها لإجراء دراساتهم فيها.

الجدول رقم (١٠)			
ت	نوع الإشراف	العدد	النسبة
١	مشترك	٤٦	%٦٣.٨٨
٢	منفرد	٢٦	%٣٦.١١
٣	المجموع	٧٢	%١٠٠

١٠- الجدول رقم (١٠) حسب نوع الاشراف:

أكثر أدوات البحث استخداماً من قبل الباحثين لجمع بياناتهم هي الاختبار التحصيلي حيث استخدم في (٤٢) رسالة وبما نسبته (٦١%) من مجمع الرسائل عينة الدراسة وجاءت ثانياً أداة الاستبيان واستخدمت في (١٨) رسالة وبما نسبته (٢٥%) من مجمع الرسائل.

ويعود السبب في ذلك إلى استخدام الاختبارات والاستبانات بشكل واسع في البحث التربوي عموماً، وفي الرسائل الجامعية بصفة خاصة، وربما يعزى ذلك إلى أن الاختبارات ذات أغراض تربوية متعددة، ولها دور مهم على اختلاف أنواعها، ومن حيث هي أداة قياس فإنها تتميز بخصائص الصدق والثبات والموضوعية مما يوفر للباحثين بيانات كمية موثوقة تخدم أغراضهم، أما الاستبانة من حيث هي أداة لجمع البيانات والمعلومات تعد اقتصادية في الوقت والجهد، وهي تمكن الباحث من الحصول على أنواع من البيانات قد لا يستطيع الحصول عليها باستخدام الأدوات الأخرى.

الجدول رقم (١١)		
الأساليب الإحصائية	**العدد**	**النسبة**
إحصاء استدلالي		
إحصاء وصفي	٢٨	%٣٨.٨٨
إحصاء وصفي	٨	%١١.١١
واستدلالي	٣٤	%٤٧.٢٢
لا توجد معالجة	٢	%٢.٧٧
إحصائية		

١١- الجدول رقم (١١) حسب الاساليب الاحصائية:

جاء استخدام الإحصاء الوصفي والاستدلالي معاً بالمرتبة الأولى واستخدم في (٣٤) رسالة وبما نسبته (٤٧%) من مجموع الرسائل وتوزعت باقي الرسائل بين استخدام الإحصاء الوصفي أو الاستدلالي، ويلاحظ أن النتيجة التي خلص إليها هذه الجدول تنسجم على النتيجة التي توصل إليها في الجدولين (جدول منهج البحث، جدول أداة البحث)، وتلتقي مع قسم من الدراسات السابقة وتختلف مع دراسات أخرى،لأن نوع المعالجة الإحصائية تتحدد في ضوء منهج البحث ونوع الأداة المستخدمة، لذا فإن أغلب الرسائل استخدمت الإحصائي الوصفي والاستدلالي معاً في معالجة بياناتها والقسم الآخر استخدام الإحصاء الاستدلالي وعدد قليل استخدم الإحصاء الوصفي فقط بينما توجد رسالتين لم تستخدم معالجة إحصائية وهذه النتيجة تتطابق مع الجدولين (جدول منهج البحث، جدول أداة البحث)، حيث كانت أغلب البحوث تجريبية والأدوات المستخدمة الاختبار التحصيلي والاستبانة هو الغالب عليها والتي تتطلب معالجتها إحصائياً بهذه الصورة.

مناقشة النتائج

١- الرسائل والأطاريح المنجزة خلال فترة الدراسة بلغ (٧٢) رسالة وأطروحة وهذا يدل على وجود تزايد مطرد في عدد الرسائل والأطاريح المنجزة في تخصص المناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية لاسيما في مطلع القرن الحالي، ورغم وجود تذبذب في أعداد الرسائل بين سنة وأخرى حيث لاحظنا في عام ٢٠٠٠م أنجزت (٣) رسائل ثم ارتفع العد ليصل إلى (١٢) رسالة عام (٢٠٠٣م) ثم انخفض قليلاً ثم ارتفع مرة أخرى عام (٢٠٠٧) إلى (١٢) رسالة وأطروحة وتراجع في السنتين الأخيرتين، ومع ما في ذلك من فائدة يحتاج هذا التزايد إلى أن تواكبه حركة تحليل ونقد، فقد أشارت أغلب الدراسات التي عنيت بتحليل الرسائل الجامعية إلى افتقار الكثير من الرسائل إلى مقومات البحث العلمي أو افتقر لما يعرف بالصرامة البحثية.

٢- إن حوالي نصف الرسائل والأطاريح أو أكثر بقليل كان من أعداد الباحثين الذكور وحوالي النصف أو أقل بقليل كان من إعداد الباحثات الإناث، وتختلف هذه النتيجة مع أغلب الدراسات السابقة التي حللت النتاج البحثي باستخدام مؤشر الجنس في العالم العربي، حيث كانت نتائج تلك الدراسات هي زيادة الباحثين الذكور في إعداد الرسائل بنسبة (٣/٢) ونسبة الإناث في إعداد الرسائل (٣/١) وكانوا يعزون هذا الاختلاف إلى الظروف التاريخية الاجتماعية والثقافية التي أخرت التحاق المرأة بركب التعليم والتعليم الجامعي على وجه الخصوص مما أدى إلى قلة عدد اللواتي يتابعن الدراسات العليا.

بينما في دراستنا الحالية ارتفعت مشاركة الإناث في إعداد الرسائل الجامعية للدراسات العليا إلى النصف تقريباً، ويرجع السبب في ذلك إلى تمكن المرأة في العراق من التغلب على الظروف الاجتماعية والثقافية وتفهم المجتمع العراقي لذلك مما سمح للمرأة من أخذ دورها الحقيقي في الحياة العامة ومنها نصيبها من الدراسات الجامعية والدراسات العليا.

٣- تشير الدراسة إلى تقارب في إعداد الرسائل المنجزة من قبل طلبة الماجستير مع أعداد الأطاريح المنجزة من قبل طلبة الدكتوراه. وهذه النتيجة أيضاً تختلف عن أغلب نتائج الدراسات السابقة في هذا الجانب كانت أغلب النتائج تشير إلي زيادة كبيرة في إعداد رسائل الماجستير بالنسبة لأطاريح الدكتوراه وكانت الأسباب هي عدم مواصلة الدراسة من قبل

حملة شهادة الماجستير لكون شهادة الدكتوراه أكثر كلفة من ناحية الوقت والجهد والمال، بينما في دراستنا يلاحظ أن أغلب حملة الماجستير يواصلون دراستهم للحصول على شهادة الدكتوراه وذلك لكون برامج الماجستير والدكتوراه مدعومة في الدولة ولو كانت بأعداد محددة إلى أن ذلك ساعد كثير من الطلبة في مواصلة دراستهم.

٤- من حيث الجنسية بينت النتائج أن الغالبية الكبرى من الباحثين هم من العراقيين، وهناك مشاركة ضئيلة جداً من الطلبة العرب من الأردنيين واليمنيين وهذه المشاركة العربية لا تمثل أكثر من ٧% من مجموع الدارسين وهي نسبة متدنية جداً قياساً إلي الدول العربية الأخرى وهذه النتيجة أيضاً تختلف عن أغلب النتائج التى توصلت إليها الدراسات المشابهة في هذا المجال. وهذا يدل على أن التعليم في العراق كان شبه مغلق أمام الطلبة العرب والأجانب ويرجع ذلك إلي سببين رئيسيين الأول أن العراق كان يضع تحديدات على قبول الطلبة العرب أو الأجانب والسبب الثاني والمهم هو الظروف الأمنية التى مر بها العراق في السنوات الأخيرة والتي أدت إلي عزوف الطلبة العرب والأجانب عن الذهاب إلى العراق لأغراض الدراسة وكما بينا ذلك سابقاً. ولكن هذين السببين في طريقها إلى الزوال فالأوضاع الأمنية في طريقها إلى الاستقرار وتوجه العراق اليوم إلي التعاون في مجال التعليم العالي مع الدول العربية والإسلامية لتبادل البعثات والزمالات الدراسة والتي ستؤدي إلي استقدام طلبة عرب ومسلمين للعراق لإكمال الدراسات العليا في السنوات القادمة.

٥- كتبت جميع الرسائل باللغة العربية، وهذه نتيجة طبيعية متوقعة ولهذه النتيجة وجهان فالكتابة باللغة العربية تعزيز لها من حيث ضبطها كتابة ونطقاً خاصة إذا عرفنا طغيان اللهجات المحلية في أغلب البلدان العربية على اللغة العربية الفصحى وأن الرسائل تكتب وجوباً باللغة العربية الفصحى وهذا يساعد على المحافظة عليها وتعزيزها. ولكن من ناحية أخرى ربما أدى السماح بكتابة الرسائل بلغات أخرى خاصة الإنكليزية إلى جذب الكثير من الطلبة المسلمين الناطقين باللغات الأجنبية سواء من البلدان ذات الأكثرية أو الإقلية المسلمة، هذا من جانب ومن جانب آخر تعتبر فرصة للطلبة العرب لتعلم لغات أخرى من خلال كتابة رسائلهم بلغات أجنبية يجيدونها.

٦- كـان الإشـراف المشـترك هـو الأكثـر حيـث بلـغ نسـبة (٦٣.٨٨%) مـن مجمـوع الرسـائل و (٣٦.١١%) إشـراف فـردي، ومـن ناحيـة أخـرى يلاحـظ أن الإشـراف المشـترك فـي جامعـة بغداد أو جامعـة الموصـل هـو بين قسـم علـوم القرآن وقسـم العلـوم التربويـة فـي كليـة التربيـة بينما يغيب الإشراف الذي يضم أعضاء من كليات وأقسام أخرى علماً بأن القضايا التربوية هي ذات أبعاد متعددة متشابكة متداخلة وذات ارتباط بسياق أوسع في القضايا الاجتماعية والإنسانية المحلية والعالمية، وبالتالي فإن الحلول الناجحة للقضايا التربوية تتطلب تعاون المعنيين بالشأن التربوي في كثير من الميادين.

٧- أنجـزت معظـم الرسـائل والأطـاريح فـي جامعـة بغـداد، كليـة التربيـة ابـن رشـد، وهـي نتيجـة متوقعة لوجود قسم طرائق تدريس علوم القرآن فيها وهي أول من فتح الدراسات العليا في مجال التخصص، مما يلبي أحد شروط إنتاج المعرفة وهو وجود المؤسسة. ورغم اعتقاد البعض إن الباحث الفرد هو الذي يولد المعرفة إلا أنه بحاجة إلى مؤسسة وجماعة علمية تدعم وتسهل وتشجع عمله.

هذا إذا ما أضفنا إلى ذلك أن جامعة بغداد تقع جغرافياً في مدينة بغداد عاصمة العراق ومالها من ثقل سكاني إضافة إلي تغطيتها للمحافظات المجاورة التي تستفيد من خدمات الجامعة في مجال الدراسات العليا. وتأتي بعدها جامعة الموصل في شمال العراق وهي أنجزت نسبة قليلة بسبب عدم توفر الكادر المتخصص الكافي لتغطية الدراسات العليا.

٨- أما من حيث المنهج فالمنهج التجريبي هو السائد فقد أستخدم المنهج التجريبي في نسبة كبيرة من الرسائل بلغت ثلاثة أرباع الرسائل تقريباً نسبة (٧٢.٢٢%) بالتحديد واستخدم المنهج الوصفي في ربع الرسائل تقريباً، وبما نسبة (٢٢.٢٢%)، يلاحظ قلة أو غياب استخدام مناهج البحث الأخرى.

وتختلف هذه الدراسة عن ما توصل إليه (عطاري ٢٠٠٣م)، و (الشريع، ٢٠٠٠)، واستخدام المنهج التجريبي بكثرة يمكن أن يعود إلى نظام الدراسة في هذه الجامعات التي تركز على الجانب العملي التجريبي، وتعود الباحثين عليه. أو قد يعود إلى ضعف إمكانية الباحثين وقدرتهم على استخدام الأنواع الأخرى من المناهج وخاصة ذات الطبيعة النظرية،

وقد يكون افتقار الباحثين إلى الفكر والتصور والنظرية، وغياب فلسفة العلم هي السبب في هذا التوجه.

٩- كانت أكثر الفئات استهدافاً هي فئة طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية بنسبة الثلث تقريباً وتتبعها بقية الفائت بنسب متفاوتة ومن الملاحظ أن مدخلات التعليم كانت هي الفئات المستهدفة (الطلاب، المدرسون، المشرفون، الكتب، المشرفين ... الخ).

وهذا يدل على أن أغلب الباحثين هم من الوسط التعليمي التربية أو التعليم العالي لأنهم يتناولون مشكلات ذات صلة مباشرة بعملهم ووظائفهم وطبيعة أعمالهم.

١٠- استخدمت الاختبارات التحصيلية كوسيلة جمع البيانات في نسبة عالية من الرسائل بلغت (٦١.١١%)، وهذا يتلاءم مع مناهج البحث المستخدمة حيث كان المنهج التجريبي الأكثر استخداماً كما وضحنا وجاءت ثانية وسيلة الاستبانة كأداة جمع بيانات حيث استخدمت في ربع الرسائل،وربما يعزي الإفراط في استخدام هذه الأدوات إلى استسهال الباحثين لها لأنها أقل تكلفة في الوقت والجهد، وقد يعزي أيضاً إلى صعوبة مناهج البحث الأخرى التي تحتاج إلي أدوات جمع بيانات أكثر تعقيدا، وضعف تدريب الباحثين عليها.

ولكثرة استخدام هذه الأدوات وخاصة الأستبانة دعى بعض المفكرين إلى التشكيك في قيمة هذه البحوث لأنه ليس للباحث فيها إلا عمل استبانه واستطلاع الآراء، وتصنيفها في جداول بنسبة الموافقين والمعارضين، وكذلك الحال مع الاختبارات ليس للباحث فيها إلا جمع الدرجات التي يحصلون عليها وتصنيفها بجداول بنسبة الناجحين والراسبين في الاختبار.

١١- أما ما يخص الأساليب الإحصائية فكان استخدام الأسلوب الاستدلالي والوصفي معاً هو الأعلى نسبة في الاستخدام حيث بلغت نسبة استخدامها (٤٧.٢٢%)، وجاء بعده الإحصاء الاستدلالي فقط ثم الإحصاء الوصفي فقط وهذا يتلاءم بل ويتطابق مع مناهج البحث المستخدمة ولكن المنهج التجريبي هو الأكثر لذلك يحتاج إلى استخدام هذه الأساليب الإحصائية. وذلك لأن نوع المعالجة الإحصائية يتوقف على نوع منهج البحث المستخدم.

١٢- تكون مجتمع الرسائل من (مدخلات التعليم)، ولم يحض التعليم العالي وتعليم المرأة وتعليم الطفل والتعليم الخاص وتعليم الكبار والمباني المدرسية والبيئة المحيطة بالمدرسة والمشكلات الاجتماعية والثقافية باهتمام كبير من قبل الباحثين.

المقترحات

بعد قيام الباحث بدراسة رسائل الماجستير والدكتوراه في المناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية وتحليل هذه الرسائل واستخلاص النتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها توصل الباحث إلى مجموعة من الاقتراحات وكما يلي:

١. نظراً للتوسع الكبير الذي حصل في استحداث جامعات حكومية وأهلية في العراق وافتتاح كليات للتربية فيها مع وجود أقسام متخصصة في علوم القرآن والتربية الإسلامية وطرائق تدريسها في هذه الكليات، يرى الباحث من الضروري افتتاح دراسات عليا للماجستير والدكتوراه في تخصص المناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية وزيادة أعداد المقبولين في هذه الدراسات في عموم العراق خصوصاً إذا توافر الإمكانيات اللازمة لذلك من هيئات تدريسية ومكان للدراسة والإمكانات المادية الضرورية لإكمال الدراسات العليا.

٢. وضع سياسية بحثية ووضع خريطة لأولويات البحث التربوي في تخصص المناهج وطرائق تدريس التربية الإسلامية في ضوء ما كشفت عنه هذه الدراسة من نتائج بحيث يسترشد بها الباحثون من طلاب الماجستير والدكتوراه وغيرهم لإجراء دراساتهم في ميادين وموضوعات لم يصل تناولها حد الإشباع.

٣. تحديد الأعداد المطلوبة لإكمال دراسة الماجستير والدكتوراه من الذكور والإناث بنسب معقولة لكلا الجنسين وكذلك لمعالجة التذبذب في إنجاز الرسائل حسب السنوات. من خلال اصدار تعليمات سنوية، على أن تكون هذه التعليمات مبنية على حاجات الجامعات والمؤسسات العلمية الأخرى لهذا التخصص.

٤. التوازن والتنويع في اختيار موضوعات الرسائل والأطاريح ومجتمعاتها بحيث تعالج قضايا التعليم الخاص والعام وتعليم الكبار والتعليم العالي وتعليم المرأة وتعليم الطفل ، وبحيث تشمل الجمهور الداخلي والخارجي للمؤسسات التعليمية، وبحوث التنمية الاقتصادية والبشرية والتعليم غير النظامي ودراسة لكافة المشاكل التربوية في مجال التخصص في البيئة المحيطة بالجامعة التي يتواجد فيها الباحث.

٥. مراعاة التوازن في استخدام مناهج البحث المختلفة في الرسائل الجامعية، إذ من المهم أن يتعامل الباحثون معها بإتقان على اختلاف تصنيفاتها، أساسية وتطبيقية، أكاديمية ومهنية، كمية وكيفية، تاريخية ووصفية وتجريبية وميدانية، وينبغي الاهتمام بالبحث التاريخي على أهميته في بحث يتعلق بالتربية الإسلامية، وكذلك استخدام أشكال البحث الوصفي وعدم اقتصارها على البحث المسحي فقط، وذلك لأن العديد من الدراسات بينت أن أبرز نقاط الضعف في البحوث التربوية تكمن في منهجيتها، لذا ينبغي إعطاءها حقها من الاهتمام.

٦. عدم الاقتصار على الاستبانات والاختبارات كأدوات لجمع البيانات والمعلومات، والالتفات إلى الأدوات الأخرى كالملاحظة والمقابلة بأشكالها المختلفة، إذن من الضروري أن يكون لدى الباحثين إلمام كاف بمختلف الأدوات والوسائل والأساليب، التي يوصي الباحث باستخدامها في جمع البيانات وتوفير المعلومات إلى جانب ما تقدم.

٧. اعداد الباحثين وخاصة طلبة الماجستير والدكتوراه فكرياً ونظرياً على مختلف مناهج البحث الكمي والكيفي واستخدام أدوات البحث المتخلفة والأساليب الإحصائية المتنوعة، ويساعد ذلك في تعميم نتائج البحوث وتبادل الآراء والأفكار مع الممارسين مما يجنب الأزدواج ويوفر الجهد والوقت.

٨. التأكيد على استخدام اللغة العربية في كتابة مضمون الرسائل تعزيزاً لمكانتها، وبنفس القدر حث الباحثين وتشجيعهم للعودة إلى المصادر والمراجع الأجنبية كافة ذات الصلة بمواضيع دراستهم، فالتربية علم يأخذ منه جميع التخصصات ويعطيها، والتربية الإسلامية لديها قدرة ذاتية على استيعاب كل جديد والإفادة منه. مع التفكير بالسماح بكتابة الرسائل بلغات أجنبية لفتح الباب أمام الطلبة المسلمين الناطقين بلغات أجنبية من طلب إكمال الدراسات العليا في العراق.

٩. التأكيد على كتابة البحوث النظرية من قبل طلاب الماجستير والدكتوراه والتي تساعد على توليد المعرفة والأفكار والنظريات في البيانات والمعلومات من أجل حل المشكلات. واستخدام المنهج البحث الوصفي بكل أشكاله لانجاز هذه البحوث.

١٠. الاهتمام بنتائج البحوث من خلال توحيدها من قبل المختصين ورفعها إلى القيادات الإدارية والسياسية لغرض مساهمة هذه البحوث في تقديم المعرفة التي تساعد في إنجاز القرارات وحل المشكلات، وتحديد الأهداف وتطوير المناهج.

١١. تشجيع طلبة الدراسات العليا على كتابة بحوث تتناول كافة فئات مجتمع المعرفة من جهة واستخدام مناهج البحث وأدوات البحث المناسبة في البحوث الميدانية والتجريبية لغرض تحقيق الذات من خلال الاكتشاف والإبداع والنتائج المفيدة.

١٢. حث طلبة الدراسات العليا على تقديم دراسات لمشاكل تربوية حقيقية موجودة فعلياً من خلال التعاطي الواعي مع الواقع التربوي لحل مشكلات الحاضر وبناء المستقبل.

المصـــادر والمراجـــع

القرآن الكريم

١- **إبـراهيم أنـيس وآخـرون:** المعجـم الوسـيط، ط ١، بيـروت، دار إحيـار التـراث العربـي، ١٩٨٢م.

٢- **ابن كثير:** تفسير القرآن العظيم، ج ٢ ، دار الأندلس، ١٤٠ هـ.

٣- **ابن منظور:** لسان العرب، ط ١، لبنان، بيروت، دار صادر للنشر، ب . ت.

٤- **أحمد محمود العليمي:** طرائق النبي (صلي الله عليه وسلم) في تعليم أصحابه رضوان الله عليهم، ط ١، دار ابن حزم للطباعة والنشر، لبنان، ٢٠٠١م.

٥- **حسن الهبائلي:** تحليل المحتوى، المجلة العربية للمعلومات، تونس، عدد/٢، مجلد/١٠، ١٩٨٩م.

٦- **حسن شحاته:** المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، ط ١، القاهرة، مكتبة الدار العربي للكتاب، ١٩٩٨م.

٧- **رشـدي أحمـد طعيمـه:** تحليـل المحتـوى فـي العلـوم الإنسـانية، مفهـوم اسـس اسـتخداماته، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٨م.

٨- **صالح محمد العساف:** المدخل إلي البحث في العلوم السلوكية، الرياض، مكتبة العبيكان، ٢٠٠٦م.

٩- **صالحة عيسان وحميراء السليماني:** البحث التربوي وواقع المشكلات التعليمية والمجتمعية في سلطنة عمان، ورقة بحثية منشورة في وقائع الملتقي الفكري للباحثين في الدراسات التربوية والنفسية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العين، ١٩٩٣م.

١٠- **صـلاح الـدين فـرج عطـا الله:** رسـائل الماجسـتير والـدكتوراه فـي علـم الـنفس بالجامعـات السودانية فـي ربـع قـرن ١٩٩٧-٢٠٠٣م، دراسـة تحليليـة توثيقيـة، مجلـة دراسـات تربويـة، العدد ١٣، ٢٠٠٣م.

١١- **عارف عطاي:** اتجاهات البحث التربوي في رسائل الماجستير والدكتواره التي تناول التعليم في سلطنة عمان من ١٩٧٠-٢٠٠٢م، ورقة بحث مقدمة إلي مؤتمر التعليم الجامعي، نماذج وتطبيقات، كلية التربية، جامعة اليرموك، ٧-٩ أكتوبر ٢٠٠٣م.

١٢- **عبد الجواد السيد بكر:** فلسفة التربية الإسلامية في الحديث الشريف، ط ١، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٨٣م.

١٣- **عبد الرحمن صالح عبد الله وآخرون:** مدخل الى التربية الإسلامية وطرق تدريسها، ط ١، عمان، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ١٩٩١م.

١٤- **عبد الرحمن عبد السلام جامل:** طرق التدريس العامة ومهارات تنفيذ وتخطيط عملية الدرس، ط ٢ ، عمان، دار المناهج، ٢٠٠٠م.

١٥- **عدنان بدران:** دور التعليم العالي ومراكز البحوث في تهيئة الإنسان العربي للعطاء العلمي، تحرير مركز دراسات الوحدة العربية، ومؤسسة عبد الحميد شومان، تهيئة الإنسان العربي للعطاء، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، بيروت، ١٩٨٥م.

١٦- **عزت خليل العزيزي وآخرون:** مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية، ط ١، وزارة التربية والتعليم، جمهورية اليمن، ١٩٩٦م.

١٧- **على أحمد مدكور:** منهج التربية الإسلامية في التصور الإسلامي، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٩٠م.

١٨- **علي أحمد مدكور:** منهجية تدريس المواد الشرعية، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٩م.

١٩- **على أحمد مدكور:** نظريات المناهج التربوية، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠٦م.

٢٠- **علي احمد مدكور ورشدي أحمد طعيمة وإيمان أحمد هريدي:** المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات اخرى، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠١٠م.

٢١- **على منير الحصري ويوسف العنزي:** طرق التدريس العامة، ط ١، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م.

٢٢- **فرج عبدالقادر طه وآخرون:** موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، الكويت، دار سعد الصباح، ١٩٩٧م.

٢٣- **مجبل المالكي:** القياس البيلوغرافي وتطبيقاته، رسالة المكتبة، ٢٢(٢)، ١٩٩٧م.

٢٤- **محمد الدريج:** تحليل العملية التعليمية، ط ١ ، الرياض، دار الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٤م.

٢٥- **محمد بن ابي بكر الرازي:** مختار الصحاح، ط ١ ، بيروت، دار الكتاب العربي، ١٩٧٩م.

٢٦-**محمد خليل عباس وآخرون:** مدخل إلي مناهج البحث وعلم النفس، ط ١، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م.

٢٧-**محمد خير فاطمه:** منهج الإسلام في تربية عقيدة النشء، دمشق، دار الخير، ١٩٨٨م.

٢٨-**محمد عبدالباسط:** اصول البحث الاجتماعي، القاهرة، دار الشروق، ١٩٨٠م.

٢٩-**محمد عبدالكريم العياصرة وإنتصار غازي مصطفى:** اتجاهات البحث التربوي في برنامج ماجستير في مناهج التربية الإسلامية وطرائق تدرسيها في جامعة السلطان قابوس، دراسة غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، ٢٠٠٨م.

٣٠-**محمد عوض العايدي:** إعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية مع دراسة عن مناهج البحث، ط ١، مصر الجديدة، شمس المعارف، مركز الكتاب للنشر، ٢٠٠٥م.

٣١-**محمد محمود الحيلة:** تصميم التدريس نظرية وممارسة، ط ٢، عمان، دار المسيرة للطباعة والنشر، ٢٠٠٣م.

٣٢-**موسى النبهان:** دراسة في تحليل منهجية أبحاث ورسائل ماجستير التربية وعلم النفس في الجامعات الأردنية ١٩٧١-١٩٨٨م، ورقة بحث منشورة في وقائع المؤتمر التربوي الأول، اتجاهات التربية وتحديات المستقبل، المجلد السادس، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، ١٩٩٧م.

٣٣-**ناصر أحمد الخوالدة ويحيي إسماعيل:** طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العلمية، ط ١، عمان، دار حنين للنشر والتوزيع، ٢٠٠١م.

٣٤-**وحيد الهندي وأحمد السناني:** اتجاهات البحث في رسائل الدكتوراه للسعوديين في الإدارة العامة في ربع قرن ١٩٦٥-١٩٩٠م، مجلة جامعة الملك سعود، العلوم الإدارية، العدد (٢)، ١٩٩٤م.

٣٥-**وزارة العليم العالي والبحث العلمي العراقية،** جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد، قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية.

http:///w.ircedu.uobaghdad.edu.iq تاريخ الزيارة ٢٠١٢/٨/١٢م.